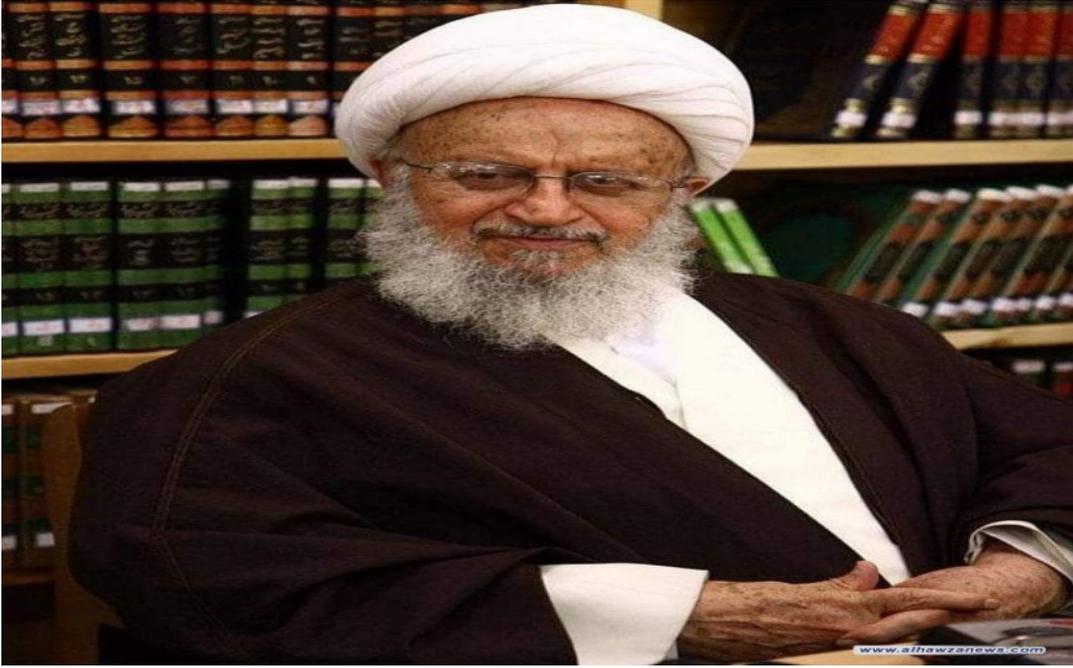


الحافظة العجيبه الشيخ ناصر مكارم الشيرازي



الحافظة العجيبه

يقول الشيخ ناصر مكارم الشيرازي :

من أقسام الدِّماغ العجيبه الأخرى هو الحافظة. هل خطر لكم مدى غرابه قوّة الحافظة العجيبه؟ وهل فكرتم كيف سيكون سوء حالنا لو أنزَّنا فقدنا حافظتنا ساعة واحدة؟

مركز الحافظة، الذي يشكل جزءاً صغيراً من الدماغ، يحتفظ بجميع ذكرياتنا و دقائقها طوال حياة الانسان. كل انسان نتعرف عليه تحتفظ حافظتنا له بجميع خصوصياته، شكله، لونه، ملابسه، اخلاقه، نفسيته وكل ما ندركه منه، فتعد له اصابة خاصة به. فما أن نراه مرة اخرى حتى تقوم حافظتنا باستخراج الاصابة الخاصة به وتلقي عليها نظرة شاملة، وعندئذ يرشدنا فكرنا الى الطريقة التي يجب أن نعامل بها هذا الشخص وكيف يجب أن تكون ردود فعلنا معه؟ فاذا كان صديقاً احترمناه، واذا كان عدواً تحاشيناه.

وهذه الامور تجرى بسرعة مذهلة بحيث إننا نكاد نتكاد نحس بمرور أي فترة زمنية بين رؤيتك الشخص وظهور رد فعلك ازاءه.

إن غرابة هذه الحالة تتضح أكثر إذا أردنا كتابة ما تحفظ به ذاكرتنا على الورق أو أن تسجيله على أشرطة التسجيل، لاشك أننا سنحتاج الى مقدار كبير من الورق أو الاشرطة قد يملأ مخزناً كبيراً. والأعجب من ذلك هو إننا لاستخراج ورقة أو شريط من بين ذلك الحشد نحتاج الى عدد كبير من الموظفين الموكّلين بحفظها. غير أن ذاكرتنا تقوم بكل ذلك بسهولة وبكل سرعة.